Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طـــراوة قلبه وصفوة روحه في كل أوان، ولا يقي نقاءه وطهره كنقاء وطهر الأطفـــال برفقة ثرائه الذهني والفكري والحسي في كل وقت، لن يوحي بالثقة إلى مـــن حوله ولن يحوز على التصديق والإقناع قطعاً، مهما توسع في رحاب العـــلم والأدب والخـــبرة. ولذلـــك لا يطمئن ولا يثق جموع الناس بنفر من السياســـيين وآخـــرين يسوقون القوة والجبروت أمام المنطق والمحاكمة العقلية والقلب ما عدا الذين يظهرون التصديق خوفاً واستسلاماً. إن الأرواح الطاهرة والقلوب الصافية قد اتبعت دائماً الفكر النـــزيه والسلوك السوي النابعين من القلب. نعم، القلب الطاهر المحافظ على صفوته الفطرية قد احتسب -كما في إيمـــاءة لقول مبارك- بيتاً للحق تعالى معلوماً بالمكنون والمكنوز. في هذا البيت يمكـــن الإحساس والشعور بحقيقة اللاهوت بلا كمٍ ولا كيفٍ بدرجة طهارة أبعادها الأخروية وسماويتها، وبالطبع إن من قال "رأيت" أرادوا القول بالرؤية بهذا المعنى... فهذه الأرواح الصافية المطلقة عن الزمان، بلغت الفردوس -الذي يحتمل، أو حقيق، أن يدخلها الجميع في الأخرى- بَلَغَته وهي لما تزل في الدنيا، في نـــواة "طوبى الجنة" داخل قلوبها، واطلعت على الكائنات في الذرة، بل تُعَدّ واصلة إلى نقطة أبعد من ذلك، إلى أفق الرؤية.

وإن القرآن وصاحب القرآن حين يبين لنـــا رجل القلب، فهو أهل الحقيقة وإنسان القلب الذي يرى ويفكر ويتصرف بكليات قلبه كافة، وقيامه وقعوده رحمة، وقولـــه وكلامه وئام، وأحواله كلها رقة ولطافة. إن غاية خيال رباني كهذا: مواضيع رحيبة ومهمة مثل الانتقال بالأرواح كلها إلى التواجد الأبدي، وتقديم إكسير الخلود إلى الجميع، والمثول في أعماق ذاته، وفي العالم الآفاقي،